الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

ورشة عمل حول إحصاءات البيئة في دول الاسكوا
سوريا - دمشق (٤-٨ / ٤/٢٠٠٤)

نشر بيانات إحصاءات البيئة

آذار، ٢٠٠٤

الفصل الأول: نشر البيانات

١,١ أهداف نشر البيانات:

تهدف عملية نشر البيانات إلى إيصال البيانات إلى اكبر عدد ممكن من المستخدمين عبر وسائل تقليدية مثل النشرات والتقارير الإحصائية وغيرها، والوسائل الحديثة باستخدام تقنيات النشر الإلكتروني مثل الإنترنت والأقراص المدمجة وغيرها.

وحيث أن مستخدم البيانات يمثل عنصراً هاماً في العملية الإحصائية فلا بد أن يتاح له استخدام البيانات الإحصائية بأفضل وأسهل وأسرع الطرق، وأن تكون ذات جودة ومصداقية عالية، وأن تتاح في الوقت المناسب بدون أي تأخير وذلك حسب جداول النشر الزمنية التي يعلن عنها مسبقاً. ويعتبر الحوار والتواصل مع مستخدمي البيانات من خلال ورش العمل والمؤتمرات وغيرها من الوسائل الهامة التي ينفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (الجهاز) بصورة دورية وذلك بهدف تطوير عملية النشر باستمرار.

٢,١ الآليات المتبعة في نشر بيانات إحصاءات البيئة:

النشر التقليدي:

يقوم الجهاز بنشر البيانات الإحصائية التي يتم جمعها سواء عن طريق تنفيذ المسوح الميدانية أو عن طريق السجلات الإدارية أو التعدادات بواسطة الوسائل التالية:

التقارير الإحصائية، المطويات، البوسترات، كتيبات الجيب، الملخصات التنفيذية، التقارير الصحفية، نشرات عبر الفاكس.

ويتم مراعاة أن تكون البيانات المعروضة سهلة وبسيطة ويستخدم فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الرسومات والألوان وبحيث يستطيع القارئ فهمها والاستفادة منها، وتتجه سياسة الجهاز نحو تقليل حجم البيانات المنشورة وإضافة فقرات صغيرة عن التحليل الإحصائي.

ويعتمد الجهاز في إعداد وإخراج هذه التقارير على معايير وضوابط محددة (دليل نشر التقارير الإحصائية) لتكون منسقة وموحدة من ناحية الشكل والترتيب، ويتم تعديل هذه المعايير كلما دعت الحاجة لذلك. وقد صدر عن الجهاز ما مجموعه ٥١ نشرة ومطبوعة حول البيئة خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٣/١٠/٠١ وحتى تاريخه.

النشر الإلكتروني:

تجربة الاحصاء الفلسطيني في هذا المجال تتركز على الجوانب التالية:

- النشر عبر الإنترنت:

ويعتبر القناة الأفضل والأولى في النشر وذلك لأن التوجه حاليا في عملية النشر هو إتاحة المجال والفرصة المتساوية لجميع مستخدمي الإحصائيات الرسمية العامة بشكل عادل وسريع دون إعطاء أولوية لأحد وذلك حسب مستويات معينة ومحددة، فكانت الإنترنت هي الأداة المناسبة لهذه العملية كما أنها تتمتع بصفة مؤثرة جدا وهي الانتشار الواسع وقلة تكاليف الاستخدام وامكانية نشر تفاصيل كثيرة، وتجدر الاشارة هنا الى ان الجهاز قام باتاحة جميع النشرات التي صدرت عنه لمستخدمي الصفحة الالكترونية حيث يمكن الاطلاع عليها وطباعتها او الاحتفاظ بنسخة منها (download).

وقد قام الجهاز بإنشاء صفحة إلكترونية خاصة بإحصاءات البيئة ضمن موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني على الإنترنت حيث يتم نشر الإحصائيات البيئية من خلاله والذي يعتبر المصدر الأساسي والمعتمد لهذه الإحصائيات، ويتم تحديث المواد والبيانات الإحصائية بصورة دورية وأصبح الاعتماد على الإنترنت في الحصول على الإحصائيات يشكل جزءاً كبيراً ومهماً من سياسة وعملية النشر في الجهاز وهذا واضح من خلال الكم الكبير من الزوار الذين يترددون على صفحة الجهاز.

عدد زوار الصفحة الإلكترونية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وعدد الضربات على الصفحة خلال عام ٢٠٠٣ حسب الشهر

الشهر	زوار	الضربات
كانون ثاني	17,988	285,738
شباط	16,287	228,234
آذار	21,278	308,441
نيسان	21,356	311,603
أيار	14,048	196,551
حزيران	18,073	261,715
تموز	16,655	١١٠،٤٧٩
آب	14,802	224,687
أيلول	19,177	314,422
تشرين أول	٢٠،٤٣٤	341,959
تشرين ثاني	19,346	305,798
كانون أول	19,103	368,054

- النشر عبر وسائط إلكترونية أخرى مثل الـ CD's والأقراص المرنة:

وسيلة أخرى من وسائل النشر الإلكتروني هي الـ CD's والأقراص المرنة، وقد قام الجهاز بتحميل جميع النشرات والتقارير الصادرة عنه على CD's. وجاري العمل الآن على تطوير هذه الوسائل عن طريق إضافة تقنيات إلكترونية حديثة تتيح التصفح والعرض بشكل سهل ومرن وجذاب (PDF).

- استخدام وسائل وبرامج العرض:

يقوم الجهاز بنشر كثير من البيانات والنشرات والأدلة والتعليمات من خلال وسائل العرض الإلكتروني (Power Point + PDF) على CD-Rom أو على الإنترنت، لاستخدامها في الاجتماعات والمحاضرات والندوات وورش العمل.

تأهيل البيانات الخام للاستخدام العام:

- التوثيق والبيانات الوصفية:

إن عملية التوثيق تشكل الخطوة الأولى في إعداد بيانات وصفية للبيانات في الجهاز، والخطوة التالية ستكون القيام بمشروع لتجهيز البيانات الوصفية بالشكل النهائي وربطها مع قواعد بيانات محوسبة، وإتاحتها للاستخدام العام حسب شروط ومواصفات مدروسة وبإجراءات وآليات تمكن من المحافظة على سرية البيانات الفردية.

وحتى نتمكن من حفظ البيانات بالشكل الصحيح والمحافظة عليها والرجوع إليها بشكل سهل وواضح، ولكي نتمكن من إتاحة استخدام هذه البيانات نظراً للطلب المتزايد عليها من قبل جمهور الباحثين من داخل الوطن وخارجه، وعلى البيانات الخام بشكل خاص كان لزاما علينا القيام بتوثيق البيانات وتأهيلها للاستخدام العام. من هنا قمنا باجراء توثيق لجميع البيانات المتوفرة حول احصاءات البيئة في الجهاز وأصبح لزاما على كل مشروع يتم الانتهاء منه أن يتم توثيق البيانات واعدادها للاستخدام في أي وقت.

- تأهيل البيانات الخام للاستخدام العام:

قام الجهاز ويقوم بإخراج نسخة من البيانات الخام للاستخدام الخارجي لعدة مستخدمين بناءً على اتفاقيات وشروط تراعي سرية البيانات الفردية وضمن إطار قانون الإحصاءات العامة لعام ٢٠٠٠ وتشمل هذه البيانات مواضيع المياه والمياه العادمة والنفايات الصلبة وغيرها.

خدمات الجمهور:

هدف الجهاز منذ إنشائه عام ١٩٩٣ إلى تنفيذ الخطة الشاملة للإحصاءات الرسمية، ومن أجل خدمة القطاعات الفلسطينية المختلفة بكافة أنواعها، والقطاعات غير الفلسطينية، أنشأ الجهاز قسما خاصا لتلبية احتياجات المستفيدين وسمي قسم خدمات الجمهور، بهدف توفير هذه البيانات للمهتمين والمستخدمين بمختلف فئاتهم، من خلال تزويد المستفيدين والمؤسسات الحكومية والسياسيين والمستخدمين بالبيانات الإحصائية وإعطاء صورة واضحة عن المجتمع الفلسطيني. ويقوم هذا القسم يومياً بتلقي العديد من الطلبات والرد عليها من خلال الفاكس والبريد الإلكتروني بالإضافة إلى المراجعين. ويقوم هذا القسم بصفة مستمرة ويومية بالتنسيق مع الإدارات والدوائر الفنية داخل الجهاز وبضمنها جهاز إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية من أجل توفير البيانات المطلوبة هذا وقد بلغ عدد الطلبات التي وردت إلى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال عام ٢٠٠٣ (1,008 طلب بيانات) منها (١٥ طلب خاص بدائرة إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية).

تبادل وإهداء المطبوعات

- تبادل المطبوعات:

من وسائل تسويق الإحصاءات البيئية هي زيادة نشر التقارير والمطبوعات، وكانت عملية تبادل المطبوعات إحدى هذه الوسائل.

- إهداء المطبوعات:

إهداء المطبوعات هي إحدى الوسائل التي يتبعها الجهاز في نشر البيانات الإحصائية البيئية وقد تم تطوير قاعدة بيانات بالجهات المحلية والعربية والدولية حيث تم توزيع منتجات الجهاز الإحصائية على هذه الجهات وتشمل قائمة الاهداءات الجهات التالية:

الوزارات، المؤسسات الحكومية، الجمعيات ومراكز الأبحاث، الجامعات، المكتبات العامة، المؤسسات الإعلامية، الغرف التجارية، الممثليات المعتمدة لدى فلسطين، القنصليات الأجنبية في القدس، التنظيمات والحركات السياسية، الاتحادات والنقابات، سفارات فلسطين في الخارج، بعض مراكز الإحصاء العربية والأجنبية.

بالإضافة إلى ذلك يقوم الجهاز بتنظيم معارض للمطبوعات في كافة مناطق الوطن.

٣,١الفئات المستهدفة

تستند استراتيجية الجهاز في نشر البيانات على تحديد عدد من الفئات الأساسية الفاعلة في المجتمع والتي يتطلب العمل معها مواصفات محددة لضمان تفاعلها مع البيانات الإحصائية. لذلك فقد تم تقسيم الجمهور إلى أربع فئات على النحو التالي: المشرعون، وصناع السياسة، والباحثون والجامعات، وعموم الجمهور.

٤,١ التحديات

بالرغم من كل الجهود التي قام بها الجهاز حتى الآن في مجال نشر البيانات الإحصائية، إلا أنه لا زال هناك عدد من التحديات لا بد من مواجهتها أهمها:

الثقافة ومدى الاستعداد للاستفادة من البيانات الإحصائية بشكل عام والبيئية بشكل خاص:

نشأ الجهاز في مجتمع مغيب بشكل شبه كامل على مدار أكثر من ٣٠ عاماً من الاحتلال، حيث كانت البيانات الإحصائية حكراً على الإسرائيليين، حيث كانوا يجمعون البيانات وينشرونها ضمن محددات مختلفة. لذلك فعلى مختلف مستويات اتخاذ القرار لم يكن هناك ثقافة تتضمن النظر إلى الإحصائيات خلال عمليات اتخاذ القرار. من هنا كان التحدي الكبير هو خلق الثقافة والدافع لدى مختلف فئات مستخدمي البيانات، وتحريض وسائل الإعلام على استخدام الإحصاء في مناقشة القضايا العامة.

العقبات التي يخلقها الاحتلال في التواصل مع المستفيدين:

لا زال الجهاز يواجه مشاكل ناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي، فمثلاً خلال عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ تم إلغاء أو تأجيل العديد من الأنشطة التدريبية لمستخدمي البيانات وورش عمل حوار المنتجين والمستفيدين بسبب الإجراءات الإسرائيلية وإغلاق الطرق مما يحول دون وصول المشاركين لهذه الأنشطة.

الفصل الثاني: حوار المنتجين/المستفيدين كأداة للتواصل:

مقدمة:

دأب الجهاز على المشاركة في تنفيذ برنامج عام لحوار يجمع بين المنتجين والمستخدمين للبيانات الإحصائية وذلك بهدف الاستفادة القصوى من البيانات التي يتم توفيرها من خلال المسوح والتعدادات والتقارير المبنية على السجلات الإدارية إضافة لتلبية الاحتياجات المتزايدة لمستخدمي البيانات في الوقت المناسب كماً ونوعاً.

٢,١ أهداف برنامج حوار المنتجين والمستفيدين

أن الأهداف المتوخاة من هذا الحوار عدة وتحقيقها على نحو أفضل هو عملية متواصلة بتواصل هذا الحوار، وعبر التراكم المتنامي لإنجازاته المنظمة والفاعلة، ويمكن إبراز الأهداف التالية:

- الارتقاء بالوعي الإحصائي على المستوى العام عبر الترويج المنظم لأهمية الرقم الإحصائي هذا من جانب، وإشراك المستفيدين من البيانات الإحصائية بشكل أكبر في دورة المشروع الإحصائي من جانب آخر.
- تطوير أدوات العمل الإحصائي عبر التفاعل المشترك بين الجهاز وجمهور المستفيدين بما يخدم تعزيز نقاط القوة والاهتمام بعلاج الفجوات.
- رفع مستوى معرفة المستفيدين بما يتوفر لدى الجهاز من بيانات في المجالات المطروحة للنقاش بشكل خاص، والمؤشرات الإحصائية التي يوفرها الجهاز بشكل عام.
- مشاركة المستخدمين للبيانات الإحصائية في وضع الإطار العام لطبيعية البيانات التي يتم إنتاجها ونشرها.
- التعرف على احتياجات المستفيدين من البيانات الإحصائية بشكل عام.

تحديد الاحتياجات بالتشاور مع المستفيدين والتجاوب معها:

تعتبر عملية تحديد الاحتياجات والمؤشرات الإحصائية المختلفة للمستفيدين من المواضيع الهامة لدى الجهاز نظراً لأهميتها في التجاوب وتلبية رغبات جمهور المستفيدين للبيانات الإحصائية المختلفة. فقد انتهج الجهاز مبدأ سياسة التشاور مع تلك الفئة التي تتعامل مباشرة مع البيانات المختلفة التي ينتجها الجهاز في كافة المواضيع البيئية.

تفعيل الجمهور وخلق الثقافة لديه:

أن عملية تفعيل الجمهور من الأمور التي يوليها الجهاز الكثير من الاهتمام من خلال انتهاجها لعدة وسائل وطرق أساسية ورئيسية في جعل الجمهور يتجاوب ويتفاعل مع البيئة ومشاريعها المختلفة حتى يتمكن الجهاز من التجاوب مع متطلباتهم والتواصل معهم، ومن أهم هذه الوسائل:

١. عقد اللقاءات والندوات المباشرة معهم لمعرفة رأيهم بالعمل الإحصائي البيئي واحتياجاتهم المختلفة.
٢. توزيع المنشورات المختلفة من خلال الاستعانة بالباحثين الميدانيين عند تنفيذ أي مسح إحصائي وتوزيع الرسائل على وحدات البحث التي توضح أهداف المسح وكذلك توزيع الشهادات التقديرية بعد الانتهاء من تنفيذ المسح وذلك تقديرا لهم للتجاوب مع الإحصاء.
٣. نشر التقارير والأخبار الصحفية الصادرة عن الجهاز في الصحف المحلية والمتعلقة بنشاطات الجهاز أو الإعلان عن نتائج المسوح والتقارير الإحصائية.

٤. عقد المؤتمرات الصحفية للإعلان عن أهم النتائج الإحصائية والتي يتم تغطيتها من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة المحلية منها والدولية، وكذلك دعوة المهتمين في المؤسسات المختلفة سواء الرسمية أو الأهلية.
٥. توزيع المنتجات الإحصائية على كافة المؤسسات ومراكز الأبحاث والمكتبات الجامعية والعامة والبلديات بهدف إتاحة المجال للجميع للإطلاع على مطبوعات ومنتجات الجهاز المختلفة.

٢,٢الآليات المتبعة في تنفيذ البرنامج

ورش عمل التشاور قبل تنفيذ الأنشطة.

ورش عمل الإعلام بعد تنفيذ الأنشطة

الحملات الإعلامية المصاحبة للأنشطة.

٣,٢ التحديات:

الغموض والقدرات الفنية المتدنية لدى المستفيدين لتحديد الاحتياجات:

من أهم التحديات التي تواجه حوار المنتجين والمستفيدين الغموض والقدرات الفنية القليلة لدى العديد من فئات المستفيدين من اجل تحديد احتياجاتهم من المؤشرات الإحصائية التي تخدم أهداف هذه الفئات والتي يمكن جمعها من خلال التعدادات والمسوح. مما يشكل صعوبات لدى الجهاز في عملية تحديد المؤشرات بالشكل الذي يخدم مختلف القطاعات.

الإمكانيات المادية لتلبية الاحتياجات:

عانت مختلف المؤسسات والقطاعات من نقص البيانات بسبب الفراغ المعلوماتي الذي خلفته سنوات الاحتلال الإسرائيلي. مما شكل عبئاً كبيرا على الجهاز لتوفير الدعم المالي لجمع مختلف المؤشرات المتعلقة والتي تطلبها مختلف قطاعات المستفيدين. مما يستدعي قيام الجهاز بتحديد الأولويات في جمع المؤشرات على ضوء الموارد المالية المتوفرة.

الفصل الثالث: التوصيات

*** تعزيز العلاقة مع المستفيدين:**

إن الهدف الأساسي من إنتاج البيانات هو إتاحتها لمختلف فئات المستخدمين بأفضل واسهل الطرق وفي أسرع وقت ممكن وحتى يتحقق هذا الهدف فانه لابد من تحديد فئات المستخدمين وتعزيز العلاقة معهم بعد التعرف على احتياجاتهم بصورة مستمرة ونتيجة لذلك فانه لابد من تطوير آليات الاتصال مع الجمهور والاهتمام بجميع فئات المستخدمين بدون استثناء. ويمكن تعزيز العلاقة مع المستخدمين من خلال الأمور التالية:

تدريب وتأهيل المستفيدين:

ويتم ذلك بتحديد احتياجات المستفيدين عن طريق عقد ورش العمل للتعرف على احتياجاتهم من مختلف النواحي والتي تشمل المؤشرات المطلوبة وطريقة عرض البيانات سواء في المطبوعات التقليدية أو من خلال تقنيات النشر الإلكتروني مثل الإنترنت والأقراص المدمجة وغيرها ومن الضروري أن يتم تدريب وتأهيل مستخدمي البيانات تحديد الاحتياجات وقراءة البيانات واستخدامها بطريقة صحيحة من خلال إعداد توثيق وصفي يشرح ويوضح آلية قراءة وفهم البيانات المعروضة ويشمل ذلك الآليات والمنهجيات التي تم اتباعها أثناء تنفيذ جميع مراحل المسح.

تطوير المنهجيات والوسائل الخاصة بالنشر:

التطور التكنولوجي المتسارع يحتم علينا مواكبة هذا التطور قدر الإمكان وحسب الإمكانيات المتاحة، ومن غير الممكن الاستمرار في نفس المنهجيات والوسائل المتبعة دون مراجعة مستمرة وتطوير لهذه الوسائل بين الحين والآخر لتتوائم مع المستجدات.

تطوير وسائل النشر بما يتلاءم مع فئات الجمهور.

الاستثمار في استخدام المدارس والجامعات في عمليات النشر:

تعتبر الجامعات والمدارس من المنابر المهمة التي يمكن أن تساهم في تعزيز العلاقة مع مستخدمي البيانات الإحصائية وبالتالي زيادة نشر البيانات الإحصائية لتصل إلى قطاع واسع من الجمهور وفي هذا الصدد فانه يمكن إصدار عدد من الكراسات الخاصة بالمدارس والجامعات.